



28 TOO MANY

FGM...
let's end it.

بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في مصر: أهم النتائج ابريل 2017

في ظل نسبة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى والتي تبلغ 87,2% بين جميع السيدات التي تتراوح أعمارهن بين 15-49 سنة من إجمالي عدد السكان البالغ 95 مليون تقريباً، تمتلك مصر أكبر عددٍ من النساء اللاتي تعرضن لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى في العالم.

معدل انتشار بتر الأعضاء التناسلية الأنثوية

راجع ملف الدولة الصفحات 42-43.

تصنف منظمة اليونيسيف مصر على أنها دولة ذات نسبة انتشار عالية جداً، حيث تبقى معدلاتها بين أعلى المعدلات في العالم:

92,3% بين السيدات اللاتي سبق لهن الزواج ممن تتراوح أعمارهن بين 15-49 سنة^أ

87,2% بين جميع السيدات ممن تتراوح أعمارهن بين 15-49 سنة^أ

بينما اختلف معدل الانتشار الإجمالي بشكل طفيف خلال الفترة بين 2008 – 2015، أظهر تحليل ثانويⁱⁱⁱ لبيانات برنامج الاستقصاءات الديمغرافية والصحية (DHS) حول الفتيات المصريات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 0-17 سنة بين 2005 و 2014 أن النسبة المئوية الإجمالية للفتيات اللاتي تعرضن لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى أو ممن يرجح أن يتعرضن له قبل بلوغ سن 18 سنة انخفض من 69% إلى 55% خلال هذه الفترة، ونظراً لكونه من المستبعد أن تتعرض الفتيات لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى بعد بلوغ سن 17 سنة في مصر، فيرجح أن يستمر معدل الانتشار في الانخفاض في المستقبل.

وفي عام 2015، خضعت نسبة 94.4% من السيدات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 - 49 سنة في الخمس الأكثر فقراً لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى، مقابل 69.8% في الخمس الأغنى. وتشير البيانات إلى أن هذا الفرق يبدو أنه يزداد اتساعاً.^{iv}

السن وأنواع بتر الأعضاء التناسلية للأنثى

راجع ملف الدولة الصفحات 46-48.

عادة ما يتم بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في مصر في أي وقت بين الولادة وعمر 17 عاماً. وينخفض معدل الانتشار بين صغار الفتيات، بينما تزيد بشكل ملحوظ من سن 9 سنوات، وتخضع معظم الفتيات لهذه الممارسة عند سن البلوغ أو قبله.^v ويبدو أن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى يتم في سن أصغر في صعيد مصر^{vi}. وهناك أيضاً تقارير غير مؤكدة بأن سن القطع في تناقص في مصر. وعادة ما يتم بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في مايو ويونيو، قبل الفترة الأشد حرّاً من السنة، وعادة ما يكون من النوعين الأول والثاني.

لماذا

راجع ملف الدولة صفحة 56.

يتم تنفيذ بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في مصر منذ العصر الفرعوني، ويمارس لعدة أسباب، الأكثر شيوعاً منها هو التقاليد والدين وارتباطه بالزواج. ويعتقد 57.5% من الرجال و 53% من السيدات أن الزوج يفضل أن تكون زوجته محتونة^{vii}. والمهم بالنسبة للرجال المصريين هو مفهوم القوامة "الحماية"، وينظر الرجال إلى بتر الأعضاء التناسلية للأنثى كجزء من حماية النساء في أسرهن^{viii}.

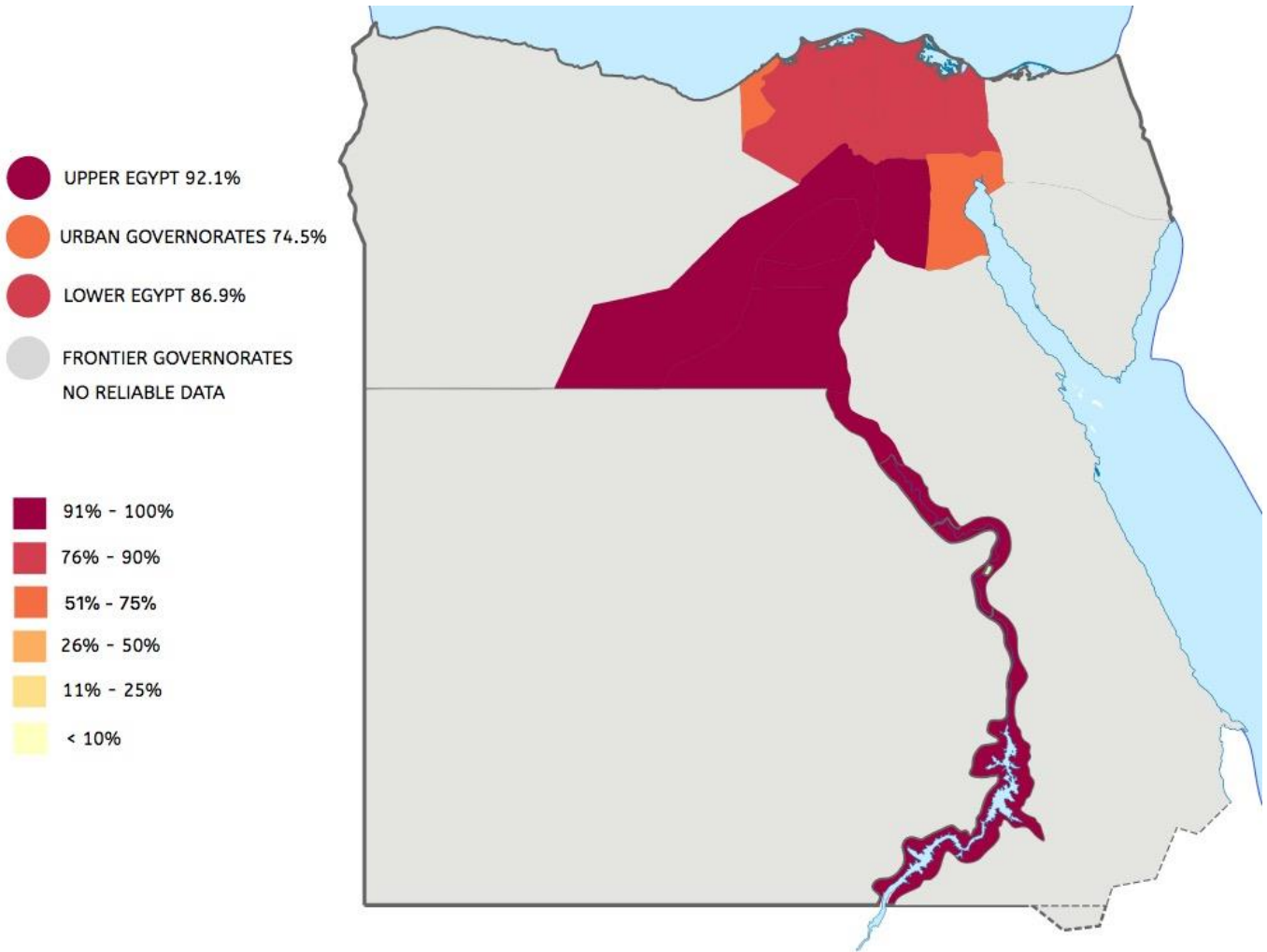
ومع ذلك، فقد لوحظ أن السبب الأكثر إشكالية لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى هو الفكرة السائدة بأن النساء "يرغبون في الجنس أكثر من اللازم"^{ix} وأن هذه الممارسة تقلل من رغبتهن الجنسية، ويعتقد 48.7% من الرجال و 43.1% من السيدات أن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى يمنع الزنا^x.

أين

راجع ملف الدولة الصفحات 42-44.

ويرتبط مكان الإقامة بقوة باحتمال تعرض الفتاة لبتن أعضائها التناسلية، فتبلغ نسبة انتشار بتن الأعضاء التناسلية للأنثى أعلى معدلاتها في المناطق الريفية في مصر (92.6% من السيدات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 - 49 سنة، 15.9% من الفتيات في الفئة العمرية بين 1-14 سنة)، بينما تبلغ أدنى معدلاتها في المناطق الحضرية (77.4% من السيدات، و 10.4% من الفتيات)^{xi}. وتزيد نسبة الانتشار بشكل ملحوظ بين الفتيات اللاتي يعشن في صعيد مصر عن اللاتي يعشن في شمال مصر والمحافظات الحضرية.

نسبة بتن الأعضاء التناسلية للأنثى في مصر (© 28 تو ماني):



القانون

راجع ملف الدولة صفحة 26.

وقعت مصر على العديد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية المتعلقة ببتن الأعضاء التناسلية للأنثى. وفي 16 يونيو 2008، تم تجريم بتن الأعضاء التناسلية للأنثى في مصر. وفي الفترة ما بين عامي 2007 - 2013، توفيت العديد من الفتيات خلال عملية بتن الأعضاء التناسلية للأنثى، من بينهن سهير البائع، مما تسبب في قلق عام من أن القوانين غير كافية وغير مطبقة بشكل كاف. وفي سبتمبر 2016، أدخل تعديل آخر على قانون العقوبات يجعل بتن الأعضاء التناسلية للأنثى جناية وتشديد عقوبتها.

الممارسين والإطار الطبي لبتز الأعضاء التناسلية للأنثى

راجع ملف الدولة الصفحات 88-89.

منذ عام 2008، تم التحول في مصر من الممارسين التقليديين إلى المحترفين في المجال الصحي (وخاصة الأطباء) للقيام ببتز الأعضاء التناسلية للأنثى. ويشكل الإطار الطبي لبتز الأعضاء التناسلية للأنثى تحدياً كبيراً في مصر؛ فحالياً يتم إجراء نسبة **78.4%** من حالات بتر الأعضاء التناسلية للأنثى بواسطة محترفين في المجال الصحي^{xii}.

ويُشار إلى أن تركيز الحملات الأولى لمكافحة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى على الأضرار الصحية قد ساهم في تحول الأسر إلى العاملين في المجال الطبي والمرافق الطبية والتي يعتبرونها أكثر "أماناً". فيُنظر إلى الأطباء، كمهنيين موثوق بهم، على أنهم يتمتعون بقدر أكبر من "السلطة" في المجتمع، أكثر من المولدات التقليديات، وبالتالي ينظر إليهم على أنهم أقل عرضة للمعاقبة على هذه الممارسة. وقد تعززت هذه الفكرة في عام 1994 عندما سمح وزير الصحة بهذه الممارسة في المستشفيات العامة يوماً واحداً في الأسبوع، في محاولة "لحماية" الفتيات من المخاطر.

وفي حين أنه لا يوجد حالياً قانون ينص على اعتبار أداء بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ممارسة طبية سيئة (هناك مشروع قانون قيد النظر)، أصدر وزير الصحة مرسوماً عام 1996 ضد بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في المستشفيات الحكومية والعيادات الخاصة.

ويعد الإطار الطبي لبتز الأعضاء التناسلية للأنثى هو الأكثر شيوعاً في المحافظات الحضرية وشمال مصر^{xiii}. وهناك دوافع اقتصادية للمحترفين في المجال الطبي لممارسة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، وخصوصاً في المناطق الريفية.

التفهم والاتجاهات

راجع ملف الدولة الصفحات 54-59.

يعتقد نسبة **53,9%** من السيدات و**58,5%** من الرجال (الذين يتراوح أعمارهم بين **15-49 سنة**) أن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى يجب أن يستمر في مصر. ومن المرجح أن تقول الشابات إن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ضروري أكثر من الشباب، ويكون المواطنون الأقل ثراءً وأقل تعليماً أكثر عرضة لدعم هذه الممارسة من الأكثر ثراءً والأفضل تعليماً^{xiv}.

ويعتقد نسبة **50,1%** من الرجال و**46,2%** من السيدات أن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى يعد أمراً مطلوباً في الدين^{xv}. ولهذا الأمر تأثير كبير على استمرار بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في مصر. وتشير البيانات إلى حدوث انخفاض^{xvi}، أكثر بين النساء من الرجال، في الاعتقاد بأن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى يعد أمراً مطلوباً في الدين، وأن معارضة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى انتشرت بشكل أسرع بين السيدات المسيحيات عن النساء المسلمات^{xvii}.

كما أن هناك مستو عال من سوء التفهم في المجتمع حول الجنس وبتز الأعضاء التناسلية للأنثى، بما في ذلك نقص المعرفة في القطاع الصحي نفسه. ويساهم غياب التعليم الجنسي الجيد في المدارس، المنازل، ومن خلال القيادات الدينية في استمرار بتر الأعضاء التناسلية للأنثى.

وتظهر البيانات المتاحة أيضاً انخفاضاً حاداً في تعرض السيدات والرجال مؤخراً للمعلومات عن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، وهو أمر يبعث على القلق؛ ذلك أن التعرض لمعلومات دقيقة عن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى يعد أمراً حيوياً. فيعتبر التلفزيون طريقة حاسمة لبث رسائل مكافحة هذه الممارسة، وخصوصاً في صعيد مصر.

تحديات المضي قدماً

راجع ملف الدولة الصفحات 104-107.

ما الذي ينبغي على الحكومة المصرية وبرامج مكافحة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى أن تأخذه في اعتبارها؟

- مكافحة الضغوط المجتمعية المستمرة، والتقاليد والمعتقدات التي تربط بين الدين وبتر الأعضاء التناسلية للأنثى.
- توضيح سوء الفهم حول الجنس وبتر الأعضاء التناسلية للأنثى وخصوصاً للشباب، والناج عن غياب التعليم الجنسي الدقيق في المنزل والمدرسة ومن القيادات الدينية.
- المشكلة القائمة الخاصة بالإطار الطبي لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى في مصر، رغم تجريمها قانوناً.
- نقص المعرفة وسوء الفهم بين العاملين بالمجال الطبي حول بتر الأعضاء التناسلية للأنثى.
- عدم إمكانية الحصول على الرعاية الصحية، وخصوصاً للسيدات في المناطق الريفية واللاتي لا يملكن الأموال اللازمة للدفع.
- فرض وتطبيق قوانين مكافحة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، بما في ذلك تنقيف ودعم العاملين في مجال العدالة مثل الشرطة والقضاء.
- التعليم والحفاظ على القادة المؤثرين والنماذج التي يحتذى بها، وخاصة القادة الدينيين من كل الديانات، والذين يستطيعون نشر معلومات دقيقة حول بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في مجتمعاتهم وبأماكن عبادتهم.
- تعزيز النهج الشامل للأنشطة المعارضة لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى التي تبني الثقة، وتشرك جميع أفراد الأسرة والمجتمع الأوسع.
- من شأن التراجع في حرية الصحافة، احتمالية جعل نشر المعلومات أكثر صعوبة، أو جعل الصحفيين أكثر خوفاً من نشر تقارير حول الموضوعات الحساسة.
- صعوبة الحصول على بيانات شاملة وموثوق بها لتخوف ذوي الصلة من المحاكمة، أو لنقص المعلومات.
- المناخ السياسي المتغير، والتهديد المستمر بإعادة دعم بتر الأعضاء التناسلية للأنثى من بعض الفصائل.
- الصعوبات التي تواجه برامج مكافحة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في إقامة شراكات والحصول على التمويل (وخاصة الدولي)، والمهددة ب«قانون المنظمات غير الحكومية» المصري الجديد.
- احتمالية إعاقة الجهود المبنية على الائتلافات القائمة بين المنظمات غير الحكومية وفرق العمل، في ظل ضعف التنسيق بين الحكومة والمجتمع المدني، نتيجة للفهم المختلف بل والمتعارض- حول أكثر الطرق فاعلية للقضاء على بتر الأعضاء التناسلية للأنثى وضمان الأمن والسلامة البدنية لهؤلاء اللذين يعملون في الدولة لإنهاء بتر الأعضاء التناسلية للأنثى.

لمعلومات مفصلة حول الإطار الطبي لبتن الأعضاء التناسلية للأنثى، راجع تقرير 28 تو ماني والمتاح على الرابط التالي
<http://28toomany.org/fgm-research/medicalisation-fgm/>.

i برنامج الاستقصاءات الديمغرافية والصحية 2014 لوزارة الصحة والسكان [مصر]، الزناتي وشركاه [مصر]، وأي سي إف الدولية (2015) ص.186. القاهرة، مصر وروكفل، ميريلاند، الولايات المتحدة الأمريكية: وزارة الصحة والسكان وأي سي إف الدولية. متاحة على
<https://dhsprogram.com/publications/publication-FR302-DHS-Final-Reports.cfm> (يشار إليها فيما يلي باسم DHS 2014).

ii برنامج استقصاءات القضايا الصحية في مصر 2015 لوزارة الصحة والسكان [مصر]، الزناتي وشركاه [مصر]، وأي سي إف الدولية (2015) ص.104. القاهرة، مصر وروكفل، ميريلاند، الولايات المتحدة الأمريكية: وزارة الصحة والسكان وأي سي إف الدولية. متاحة على
<https://dhsprogram.com/pubs/pdf/FR313/FR313.pdf> (يشار إليها فيما بعد باسم EHS 2015).

iii الدكتورة فاطمة الزناتي ، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (2015) عوامل ومحددات بتر الأعضاء التناسلية للأنثى من عمر 0-17 سنة: تحليل ثانوي للاستقصاءات الديمغرافية والصحية في مصر ، 2005 ، 2008 و 2014. متوفر على
https://www.unicef.org/egypt/FGM_Secondary_analysis_edited_5-08-2016_FINAL.pdf.

iv - الزناتي ، فاطمة وأن واي (2006) ، الاستقصاء الديموغرافي والصحي لمصر 2005 ، ص 211. القاهرة ، مصر: وزارة الصحة والسكان ، المجلس الوطني للسكان ، الزناتي وشركاه، و ORC Macro. متاح على <http://www.dhsprogram.com/pubs/pdf/FR176/FR176.pdf>. (يشار إليه فيما يلي باسم DHS 2005).

- الاستقصاء الديموغرافي والصحي 2014 ، ص.186.

v الدكتورة فاطمة الزناتي ، اليونيسف ، مرجع سابق. مذكور ، ص 2.

vi برنامج استقصاءات القضايا الصحية في مصر 2015 . ص.106

vii برنامج استقصاءات القضايا الصحية في مصر 2015. ص. 112-114

viii مواهب ت. المويلحي ، إليس جوهانسن ، أحمد رجب وأمل فهمي (2013) "وجهات نظر الرجل حول العلاقة بين النشاط الجنسي وبتن الأعضاء التناسلية للأنثى في مصر" ، دراسة علم الاجتماع ، 3 (2) ، فبراير / شباط. متاح على
https://www.researchgate.net/publication/273440839_Men%27s_Perspectives_on_the_Relationship_Between_Sexuality_and_Female_Genital_Mutilation_in_Egypt

ix - جينا لو براس (2016) "طريق مصر الصعب في القضاء على بتر الأعضاء التناسلية للأنثى" ، ميدل إيست آي ، 20 أغسطس. متاح على
<http://www.middleeasteye.net/in-depth/features/egypts-difficult-road-eradicating-female-genital-mutilation-543230094>

- أنجلينا فانوس (2015) "مصر في حاجة ماسة إلى التربية الجنسية" ، نائب ، 27 فبراير. متاح على https://www.vice.com/en_us/article/lets-talk-about-sex-0000572-v22n2

x برنامج استقصاءات القضايا الصحية في مصر 2015. ص. 112-114

xi برنامج استقصاءات القضايا الصحية في مصر 2015. ص. 104

xii برنامج استقصاءات القضايا الصحية في مصر 2015. ص. 106-107

xiii برنامج الاستقصاءات الديمغرافية والصحية 2014. ص. 191

xiv برنامج استقصاءات القضايا الصحية في مصر 2015. ص. 110-111

xv برنامج استقصاءات القضايا الصحية في مصر 2015. ص. 110-111

xvi - برنامج استقصاءات القضايا الصحية في مصر 2015. ص. 110-111

- برنامج الاستقصاءات الديمغرافية والصحية 2008. ص. 202-203

xvii روثان فان روسيم ، دومينيك ميكيرز و اناستازيا جاج (2016) "الاتجاهات في المواقف تجاه بتر الأعضاء التناسلية للأنثى بين النساء المصريات المتزوجات ، دليل من الاستقصاءات الديمغرافية والصحية ، 1995-2014: مسارات التغيير - الجدول 1" ، الصحيفة الدولية لصحة العدالة ، 15 (31). متاح على
<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4765026/table/Tab1>.

الغلاف: ALL best fitness is HERE/Shutterstock.com (2013) Hurghada, Egypt – Muslim girl in hijab on July 08, 2013. Stock photo ID: 436069912.

يرجى ملاحظة أن استخدام أي صورة لأية فتاة أو امرأة في هذا الملف القطري لم يؤخذ في الاعتبار خضوعها أو عدم خضوعها لعملية بتر الأعضاء التناسلية الأنثوية.

تطورت المصطلحات التي تشير إلى " بتر الأعضاء التناسلية للأنثى" بمرور الوقت ويحمل كل مصطلح دلالة لغوية مختلفة عن غيره تجاه تلك الممارسة، لذلك يجب اختيار المصطلحات التي تُشير لهذه الممارسة بدقة للقضاء عليها.

وقد تضمن البيان المشترك بين منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية للقضاء على بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، الملحق 1: " إن استخدام كلمة ' بتر ' يعزز من حقيقة أن هذه الممارسة تُعتبر انتهاكاً لحقوق النساء والفتيات، وبالتالي يؤدي إلى تزايد الدعوات المحلية والدولية للتخلي عنها "

Registered Charity: No. 1150379

Limited Company: No: 08122211

E-mail: info@28toomany.org

© 28 Too Many 2017

v2 November 2017

نقدم الشكر لنورمان ماجد على تطوعها لدى الأمم المتحدة وترجمة ومراجعة هذا البحث.